رابط المادة على منصة باحث

العقيدة الواسطية

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 93- إثبات صفة العينين لله تعالى

عبدالرحمن العجلان

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله تعالى وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقوله وحملناه على ذات الواح ودسر. تدري باعيننا جزاء لمن كان كفر - 00:00:00

وقوله والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني هذه الايات الثلاث اوردها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية لاثبات صفة العينين لله تبارك وتعالى على ما يليق بجلاله وعظمته - 00:00:30

الاية الاولى قوله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والاية الثانية قوله جل وعلا عن نوح عليه الصلاة والسلام وحملناه على ذات الواح وجسر - 00:01:13

تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر والاية الثالثة قوله تعالى والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني ثلاث اوات من كتاب الله فيها اثبات العينين لله تبارك وتعالى على ما يليق بجلاله وعظمته - 00:01:44

وهذه تسمى من الصفات الذاتية اي الملازمة لذاته تبارك وتعالى فالخطاب الاول للنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله جل وعلا له واصبر لحكم ربك فانك باعيننا اصبر والصبر ثلاثة انواع - 00:02:28

صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله وصبر على اقدار الله المؤلمة صبر على الطاعة يصبر على مشقة الطاعة من صلاة وصيام وصبر عن المعصية يمنع المرء نفسه عن معصية الله تعالى - 00:03:14

وصبرا على اقدار الله المؤلمة ما يصيبه من اقدار الله جل وعلا وقد ابتلي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالبلاء العظيم فصبر على ما يصيبه في ذات الله جل وعلا - 00:03:56

اودي عليه الصلاة والسلام من قبل اقرب الناس اليه. وتحمل يقول الله جل وعلا له واصبر لحكم ربك بما حكم الله جل وعلا به عليك فانك باعيننا يراه الله جل وعلا بعينيه - 00:04:28

وفيه اثبات العينين لله جل وعلا. اي انك محروس محروس باعيننا. فالله جل وعلا يطلع عليه ويراه ويبصره ويصونه ويثبته ويقويه وقد دل الحديث على ان الله جل وعلا له عينين في قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح - 00:05:16

ان لله عينين اثنتين وقال صلى الله عليه وسلم عن الدجال بانه اعور وان ربكم ليس باعور والذي ليس باعور له عينان فانك باعيننا قد يقول قائل ان الاية دلت على ان لله اعين. وليست عينان - 00:06:11

والجواب بان اغاثة الجمع الى الضمير قد يراد بها الاثنين كما قال الله جل وعلا فقد صغت قلوبكما واضاف الجامع الذي هو قلوب للظمير المثنى دل على ان المراد قلبين فقط - 00:06:53

وهما عائشة وحفصة رضي الله عنهما قد يطلق الجمع ويراد به التثنية. وعند بعض اهل اللغة بان اقل الجمع اثنان وليس ثلاثة والباء في قوله جل وعلا باعيننا هذه حرف الجر تدل على المصاحبة. يعني اما عين اعيننا تصحبك - 00:07:22

اكمأك وتحميك وتطلع عليك وفي قوله جل وعلا عن نوح عليه الصلاة والسلام وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا وذات الالواح والسفينة والمراد باالالواح الواح الخشب. والدسر المسامير او الحبال. اي - 00:08:18

وفي هذا توجيه لصناعة السفن كيف تصنع السفن؟ قال بالواح ودشر وتوفيق وبيان للامة بصناعة السفن التي يحتاجون اليها وبين

جل وعلا انها تجري تجري هذه السفن السفينة في البحر - 00:08:56
هو السفينة والبحر يعني تجري فيه السفينة بامر الله جل وعلا. وعين الله جل وعلا تكلؤها وتصحبها وتحميها مما يضرها والله جل وعلا وجه نوح عليه الصلاة والسلام لما اذوه اذاه قومه واستمر معهم في الدعوة الى الله - 00:09:28
وعلا فلم يستجيبوا وجهه لان يغرس ما ما ينبت الخشب العظام تبنا منه السفينة وكان عليه الصلاة والسلام يصنع السفينة ويمر به قومه يستهزئون به لانه في مكان ليس حوله بحر فماذا - 00:09:58
فالى ما كيف باي طريقة سيستعمل السفينة هم ينتقدون عليه في صنعها والله جل وعلا وجهه لذلك لان الله جل وعلا يريد اغراق من عصى نوح من اهل الارض لانه عليه الصلاة والسلام كما قال الله جل وعلا مكث في - 00:10:24
الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله فلم يستجب له الا القليل ممن حمل بالسفينة وفي قوله جل وعلا عن موسى عليه الصلاة والسلام والقيت عليك محبة مني ولتصرف - 00:10:53
على عيني الله جل وعلا كنأه بحفظه وصحبه باطلاعه عليه بعينه سبحانه قال ونشأهم نشأة التي يرضي يرضاها جل وعلا وكان فرعون اللعين يقتل الابناء لبني اسرائيل كلهم خوفا من موسى - 00:11:28
لان السحرة والمنجمين قالوا له انه يزول ملكك على يد مولود غلام من بني اسرائيل فكيف يتخلص من هذا الغلام؟ اخذ يقتل كل مولود لبني اسرائيل وهذا لا يغنيه ولا يفكه ولا يسلمه. فالمولود الذي سيزول ملكه على يديه - 00:11:59
في بيت فرعون وفي حجر فرعون فالله جل وعلا حكيم عليم. اذا اراد شيئا لا راد له يقول الله جل وعلا والقيت عليك محبة مني اي ان الله جل وعلا احبه - 00:12:31
او جعله محبوبا عند الناس ورباه ونشأه جل وعلا النشأة التي يريدها سبحانه وتعالى. وامر امه ان ترميه في البحر فرمته ايمانا بوعد الله. ثم عاد اليها مستأجرة لترضعه الاجرة من ال فرعون لان الله جل وعلا حرم عليه المراضع كلها سوى امه - 00:13:01
فدلت هذه الايات الثلاث على اثبات صفة العين لله جل وعلا وهي من الصفات الذاتية الملازمة لذاته سبحانه وتعالى بخلاف هناك الصفات كصفة المجيء والاستواء والاتيان ونحوها هذه صفات فعلية وصفة الوجه - 00:13:44
واليدين والعينين والسمع هذه صفات ذاتية يعني ملازمة لله جل وعلا ولا يخطر على بالك التشبيه او انها ابعاد من ذات الله جل وعلا. لا تعمل فكرك في وان نفهم معناها المعنى معلوم والكيف مجهول. فمن اعمل - 00:14:20
في ذلك بان تصور او شيئا من هذا فانه ينتقل الى المحظور الذي هو التشبيه ولا تنفي ما اثبت الله جل وعلا لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه سلم - 00:14:56
فاهل السنة والجماعة يثبتون اثباتا بلا تمثيل. وينزهون الله جل وعلا المشابهة خلقه تنزيها بلا تعطيل اقرأ قال الشارع رحمه الله قوله واصبر لحكم ربك الى اخره في هذه الايات الثلاث - 00:15:18
يثبت الله سبحانه لنفسه عينا يرى بها جميع المرئيات وهي صفة حقيقية لله عز وجل على ما يليق به. فلا يقتضي اثباتها ولا يقتضي اثباتها انها جارحة مركبة من شحم وعصب وغيرهما. هذا لا يخطر على البال. لان الله جل وعلا منزه عن - 00:15:54
من صفات المخلوقين وتفصيل المعطلات لها بالرؤية او بالحفظ والرعاية نفي وتعطيل بالحفظ والرعاية بدون اثبات العين هذا تعطيل مع اثبات العين نعم. فالله جل وعلا يطلع ويرى بعينيه ويكلى ويحفظ عبده - 00:16:21
وتصحبه عنايته وحصنه وكلأه سبحانه وتعالى نعم واما افرادها في بعض النصوص وجمعها في البعض الاخر. يعني افرادها عيني وجمعها في بعض النصوص فلا خلاف ولا اشكال لان المفرد اذا اظيف اقتضى الجنس والعدد - 00:16:54
بدون ذكر لحصر لحصر بعدد والجمع ذكرها بلفظ الجمع احيانا يدل على الاثنين لان اقل الجمع اثنان وقيل اقل الجمع ثلاثة واثبات الجمع لا ينافي ان يكون المراد عينين لله جل وعلا - 00:17:30
واما افرادها في بعض النصوص وجمعها في البعض الاخر فلا حجة لهم فيه على نفيها فان لغة العرب تتسع لذلك وقد يعبر فيها عن الاثنين بلفظ الجمع ويقوم فيها الواحد مقام الاثنين كما قدمنا في اليدين - 00:18:01

على انه لا يمكن استعمال لفظ العين في شيء من هذه المعاني التي ذكروها الا بالنسبة لمن له عين هل يريد هؤلاء المعطلة؟ ان يقولوا ان الله يتمدح بما ليس فيه. يعني عند من ينفي صفة - 00:18:25

العينين واثباتها لله جل وعلا. كانهم يقولون ان الله جل وعلا تعالى وتقدس يمدح نفسه بما ليس فيه امتدح نفسه باصبعة العينين. نعم. والمعطلة يقولون لا وجود لها وكأنهم بهذا يكذبون الله جل وعلا - 00:18:47

ينفون عنه ما اثبته لنفسه فهل يريد هؤلاء المعطلة ان يقولوا ان الله يتمدح بما ليس فيه فيثبت لنفسه عينا وهو وعاطل عنها وهل يريدون ان يقولوا ان رؤيته للاشياء لا تقع بصفة خاصة بها بل هو يراها - 00:19:16

كلها كما تقول المعتزلة انه قادر بذاته مريد بذاته. يقول قادر بذاته ويرى بذاته ينكرون صفة العينين. نعم وفي الاية الاولى يأمر الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالصبر لحكمه. والاحتمال لما يلقاه من - 00:19:46

هذا قومه ويعلل ذلك الامر بانه بمرءا منه وفي كلائته وحفظه وفي الاية الثانية يخبر الله عز وجل عن عن نبيه نوح عليه السلام انه لما كذبه قومه وحقت عليهم كلمة العذاب واخذهم الله بالطوفان حمله هو ومن معه من المؤمنين على سفينة - 00:20:11

ذات الواح عظيمة من الخشب ودسر اي مسامير جمع دسار تشد بها الالواح وانها كانت تدري بعين الله وحراسته وفي الاية الثالثة خطاب من الله لنبيه موسى عليه السلام بانه القى عليه محبة منه يعني - 00:20:40

احبه هو سبحانه وحببه الى خلقه. وحوالي لا يخطر على بالك انها تجري في عين الله عين الله جل وعلا ظرف لها هذا محظور. وانما تجري بمرأى من الله يراها الله جل وعلا - 00:21:04

بعينه ويحفظها ويكلأها وانه صنعه على عينه ورباه تربية استعد بها للقيام بما حمله من رسالة الى فرعون قومه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:21:24